

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[77] أبو الحسن ناصر (1) بن مهدي بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مهدي بن الناصر ابن زيد المذكور، الرازي المنشأ المازندراني المولد. ورد بغداد بعد قتل السيد النقيب عز الدين يحيى بن محمد الذي كان نقيب الري وقم وآمل، وهو من بنى عبد الله الباهر، وكان محمد ابن النقيب يحيى المذكور معه، وكان الوزير ناصر الدين فاضلا محتشما حسن الصورة مهيبا فوضت إليه النقابة الطاهرية، ثم فوضت إليه نيابة الوزارة فاستناب في النقابة محمد بن يحيى النقيب المذكور ثم كملت له الوزارة، وهو أحد الاربعة الذين كملت لهم الوزارة في زمن الخليفة الناصر لدين الله، ولم يزل على جلالته في الوزارة ونفاذ أمره وتسلمه على السادة بالعراق، إلى أن أحيط بداره ذات ليلة فجزع لذلك وكتب كتابا ثبتا يحتوى على جميع ما يملكه من جميع الاشياء حتى خلى ثيابه وكتب في ظهره: إن العبد ورد هذا البلد وليس له شئ يلبسه ويركبه، وهذا المثلث في هذا الثبث انما استفدته من الصدقات الامامية. والتمس أن يمان في نفسه وأهله، فورد الجواب عليه. إنا لم ننقم عليك بما سترده وقد علمنا ما صار اليك من مالنا وتربيتنا وهو موفر عليك، وذكر له أن امرا اقتضى له أن يعزل. فسأل أن ينقل إلى دار الخلافة ليأمن من سعى الاعداء وتطرقهم إليه بشئ من الباطل فنقل هناك وبقي مصونا إلى وفاته، وقد قيل في سبب عزله أقوال منها: أن الخليفة الناصر ألقى إليه رقعة ولم يعلم صاحبها وفيها هذه الابيات، ألا مبلغ عنى الخليفة أحمدا توق وقيت الشر ما أنت صانع _____ (1) ناصر بن مهدي الملقب نصير الدين، وزير من الافضل الوجوه وذوى الرأي، تقلد الوزارة للخليفة الناصر ببغداد سنة 492 وحمدت سيرته ولم يطق تحكم الممالك بدار الخلافة فجعل يشردهم فاكثرو من القول فيه فعزله الخليفة سنة 604 واعتذر إليه واكرمه فاقام موقرا محترما إلى أن توفى ببغداد في جمادى الاولى سنة 617 م ص _____